

إن البعد الوجود الذاتي الإنسان يجعلنا ننظر إليه باعتباره شخصا متميزا بالحرية والإرادة والقدرة على اختيار انطلاقا من الوعي والفكر رغم ما يعتري وجوده من حتميات ولكن إذا اعتبرنا هذا الوعي الذي يميز الإنسان على أنه برهان بأننا أحرار ولكن ماذا سنقول على أشخاص الذين يقتلون بعضهم في الحرب رغم وعيهم بأن القتل فعل محرم وشنيع ولكن بدافع الخوف أو بدافع الإكراهات الخارجية المتمثلة في السلطة أو المنظمة التي تعطي قرار بقتل دون تدخل الجندي بوعيه ما عليه إلى أن ينفذ ذلك ومن هنا نطرح الإشكالات التالية : وهل الوعي كافي ليبرهن على أننا أحرار؟